اومايجلب به الصحة للبدن المزايلة له وهو نفس القسم العملي وحذاره
علي الحذق وكان بقراط يقول الطبيب الحاذق يصير بحذقه السم
دوانافعا والجاهل يصير الدوا سما قاتلا مثال ذلك ان الجاهل بالطب اخذه
اذا سحق الصندل فسحقه كالكحل ثم طلاه علي بدن حار كثير الحرارة طليا
ثخينا دخلت تلك الاجزا الدقيقة في منافس الجسد ومسامه فتوذي
العليل والطبيب الحاذق ياخذ العود الهندي فيسحقه سحقا ناعما
ثم يطليه علي البدن طليا رقيقا فيتصل مافيه من الرطوبة الي حرارة
البدن فيبردها ويجد الحر سبيلا الي الخروج فيكون حرارة العود مبردة
بتدبير الطبيب الحاذق ٥ ٥

وانك نهجت لابي معشر طريق القضا ٥ ٥

النهج بيان الطريق ووضوحه ومنه نهج الثوب اذا بان فيه البلي
والقضا فصل الامر قولا كان او فعلا واصله قضاي من قضيت فقلبة
اليا همزة والمراد به هاهنا حكم المنجمين وقولهم بتاثير الكواكب

قال الشاعر

يقضون بالامر عنها وهي غافلة

وابو معشر هذا
هو جعفر بن عمر البلخي المنجم المشهور في علم النجامة كان في الاول
من اصحاب الحديث ببغداد وكان يشنع علي الكندي بعلوم الفلسفة
ويجزي به الي العامة فدس له الكندي من حسن له النظر في علم
الحساب والهندسه فدخل في ذلك ثم عدل الي احكام النجوم ٥
فتفنن ومهر وانقطع شره عن الكندي لانه من جنس علوم الكندي
ويقال انه اشتغل بالنجوم بعد سبع واربعين سنة من عمره وصنف

الكتب

خل الكتب الحسنة في هذا العلم مثل كتاب الالوف وكتاب الالوف المد
وكتاب المذاكرات وغير ذلك وظهرت له اصابات عجيبة وحكي عنه حكايات
بديعة قال في كتاب المذاكرات حضرت وشيلمة الزبادي عند الموفق
دي وكان الزبادي استاذ زمانه في النجوم فاضمر الموفق ضميرا فقال الزبا
اضمر الامير فقد امر جليل رفيع فقال له كذبت فقال لشيلمة قربا منه
ثم قال لي هات ماعندك فقلت اضمر الامير الله عز وجل فقال
احسنت والله ويلك اني لك هذا قلت الراس يري فعله ولا يري
نفسه وكان في ارفع درجة الفلك في الضمير ولم اعرف له في هذا
ق ملا الا الله عز وجل لان الله تعالي يري فعله ولا يري هو وهو فو
كل ذي عزة وسلطان ليس فوقه شي **وحكي عنه** انه كان يتقلب
في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم وان الملك طلب رجلا من
اتباعه واكابره ولته ليطالبه بجريمة وقعت منه فاستخفي الرجل
د وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا فارا
ان يضع شيا لا يهتدي اليه ويبعد عنه الحرس فاخذ طستا وملاه
دما وقعد في الدم علي هاون من ذهب كبير يتمكن من القعود عليه
ثم جلس ايام علي تلك الحال وطلبه الملك فاعياه فاحضر ابا
معشر وقال له عرفني بموضعه كما جرت عادتك فعمل المسالة التي
يستخرج بها وسكت زمانا حايرا فقال له الملك ماسبب حيرتك
قال اري شيا عجيبا قال وما هو قال اري الرجل المطلوب علي
جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في هذا العالم موضعا
علي هذه الصفة فلما يس الملك من القدرة عليه نادي في البلد ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)